

أ.د. علي الشبل | دروس الحج 2441 هـ | (1)

علي عبدالعزيز الشبل

والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد بسم الله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رشد ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي. فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:25](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون ايها الحجاج تقبل الله منا ومنكم ووفقنا واياكم لمرضاته وحاذرنا واياكم اسباب سخطه ومقته وعقوباته ربي اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع - [00:00:53](#)

عند بيتك المحرم هذا المكان الحرام. الذي شرفه الله جل وعلا على غيره من البقاع. خرج صلى الله عليه وسلم من مكة فوقف على الحزورة جبل ليس بالبعيد يرى من خلاله الكعبة - [00:01:18](#)

ويرى ما حوالها فالتفت صلى الله عليه وسلم الى مكة وعيناه الشريفتان تذرفان دمعاً وهو يقول والله انك لاحب البقاع الى الله والله انك لاحب البقاع الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. هذا الحرم ايها - [00:01:41](#)

اخوة الله الذي جل الله جل وعلا هو الذي بعث ملائكته يحدد حدوده واعلامه حتى ابانوا ذلك لخليل الرحمن ابراهيم وما زال انبياء الله يجددون حدوده هذا الحرم الذي عظم الله فيه الشعيرة وعظم الله فيه الفريضة. وعظم الله عز وجل فيه النافلة - [00:02:10](#)

من ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام صلاة في المسجد الحرام بمثل الف بمثل الف صلاة مما سواه - [00:02:39](#)

وصلاة في مسجدي هذا في المدينة بالف صلاة مما سواه. وصلاة في المسجد الاقصى بخمسائة صلاة مما سواه عجل الله عز وجل عود المسجد الاقصى الى حوزة الاسلام وحوزة المسلمين عاجلا غير اجل - [00:03:02](#)

دل الحديث على ان الصلاة في مكة مما هو داخل حدود الحرم حدود اعلام حرم مكة الصلاة فيه مضاعفة بمائة الف صلاة بشرط ان يقبل الله جل وعلا صلاة المصلين - [00:03:25](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام يشمل كل صلاة كانت فرضا او تطوعا او صلاة فرض كفاءة كصلاة الجنازة مع ان صلاة الجنازة لا ركوع فيها ولا سجود. ولكنها داخلية في عموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

صلاة في المسجد الحرام والمسجد الحرام يراد به عموم مكة مما هو داخل حدود اميال الحرم. والتي سابقتها بعد ذلك بعد قليل. بيانا بالكيلو مترات وبجهااتها الاربع. قال الله جل وعلا انما المشركون نجس - [00:04:09](#)

فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. فلا يجوز لكافر ولو كان من الخادmates او من السائقين والعاملين. لا يجوز لهم دخول مكة في حدود الحرم منها ولو كانوا عابرين من جدة الى الطائف او من الطائف الى جدة - [00:04:33](#)

كما يتساهل بذلك بعض الناس. لما جلبوا معهم الخدم والسائقين من غير المسلمين. فتساهلوا بهذا الامر. وقوله صلى الله عليه وسلم وقوله جل وعلا فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا هذا يدل - [00:04:56](#)

على شرف مكة مما هو داخل حدود اميالها. وان هذا كله يطلق عليه المسجد الحرام. قال الله جل وعلا في اية من آيات نبينا وفي منة من منن الله عليه وعلينا - [00:05:16](#)

في فاتحة سورة سبحان سورة الاسراء بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

وقد اسري بجسده صلى الله عليه وسلم الشريف من بيت ام هانى - [00:05:35](#)

بيت ام هانى في الشعر. فدل ذلك على ان المسجد الحرام يشمل مكة كلها مما هو داخل حدود اميال الحرم. وفي عام الحديبية في ذي القعدة من السنة السادسة صلى الله عليه وسلم مكة معتمرا. ومعه سبعة عشر مئة من اصحابه - [00:05:56](#)

ومنعهم المشركون. فلبث صلى الله عليه وسلم في الحديبية. اين الحديبية؟ هي الشميسي. وهي الحرم من جهة الغرب. وكان اذا حضرت الصلاة دنا صلى الله عليه وسلم حتى يصلي داخل حدود الحرم - [00:06:25](#)

يبتغي بذلك الفضل ويبتغي بذلك المضاعفة للاجر في فضل الصلاة في الحرم وفي يوم عرفة لم نصلي صلاة المغرب وصلاة العشاء في عرفة مع ان في هذا الموضع وفي هذا الصعيد - [00:06:46](#)

دي اهم اهم اركان الحج وانما صليناها في المزدلفة تأسيا به صلى الله عليه وسلم واقتداء وطلبا لحصول المضاعفة لاجل الصلوات في الحرم ولا يشككن على هذا الحديث ما جاء في صحيح مسلم في رواية حديث ابي هريرة في قوله - [00:07:05](#)

صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد الكعبة بمئة الف صلاة مما سواه. فان قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد الكعبة هو من باب ذكر العام وهو المسجد الحرام باخص اوصافه وهو وجود الكعبة. فانما شرف الحرم - [00:07:31](#)

وشرفت مكة بوجود كعبة الله عز وجل فيها فهذا من باب ذكر العام باخص اوصافه اذا علمنا هذا يا ايها الاخوة فان الله سبحانه وتعالى وعد وعدا كريما على لسان نبيه الكريم صلى الله - [00:07:55](#)

عليه وسلم بمضاعفة اجر الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة فيما سواه من المساجد والاماكن بشرط ان يقبلها الله جل وعلا وهذا يحثنا يحثنا ايها الحجيج على الاكثار من النوافل المطلقة وقيام الليل والاكثار من - [00:08:15](#)

الفل. غيري الصلوات القبلية والبعدية من الرواتب. فانها غير مشروعة ما دام المسافر يقصر الصلاة. وما دام الناسك في نسكه يقصر الصلاة. الا ركعتي الفجر اللتان هما احب الى نبينا عليه الصلاة والسلام. من الدنيا وما فيها - [00:08:40](#)

ولما ارادت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لما ارادت العمرة لم يأذن لها عليه الصلاة والسلام ان تعتذر من مكانها في المحسن. وهو العدل بل امر اخاها عبدالرحمن ان - [00:09:05](#)

بها ويعمرها من التنعيم. مع ان الوقت ليل والمكان كفر ليس فيه احد وفيه خوف ومع ذلك امرها ان تحرم من التنعيم وارسل معها طه عبدالرحمن يحفظها. ويؤنسها في ظلمة الليل. اذا علمنا هذا فان صلاتكم ايها الحجيج - [00:09:25](#)

في هذا المكان صلاة في الحرم. بل صلى صلى الله عليه وسلم صلواته كلها في منى في هذا المكان ولم يذهب للحرم لاجل ان يصلي وانما ذهب يوم العيد ضحى للحرم - [00:09:51](#)

للكعبة لاجل ان يطوف بها طواف الافاضة. ولما بلغ صلى الله عليه وسلم مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة. طاف ضحى وسعى بين الصفا والمروة. ثم نزل في مكانه بالابطح. في المكان الاب - [00:10:08](#)

وبقي فيه يوما رابع ويوم الخامس ويوم السادس ويوم السابع ويوم وصلاة الفجر من يوم الثامن من ذي الحجة يصلي في مكانه الرباعي ركعتين. لا يجمع بين الصلاتين. لو ان مكانه هذا ليس - [00:10:28](#)

الحرم او الصلاة فيه ليست مضاعفة لركب صلى الله عليه وسلم واتى عند الكعبة وصلى عندها ليحقق فضيلة المضاعفة في الصلاة كل هذه الادلة المتنوعة تدل على ان الصلاة في الحرم كله مضاعفة - [00:10:48](#)

صلاة الفرض وصلاة النفل. وافضل من صلاة عند باب الكعبة. صلاة المرأة في بيتها في حرم الله عز وجل في فندقها في شقتها في بيتها. صلاتها هناك افضل من صلاتها عند الحجر الاسود. ودليل - [00:11:09](#)

قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عنه صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد والمسجد كلمة مصدرة بال الدالة على الاستغراق فتشمله كل المساجد حتى مسجد الكعبة - [00:11:30](#)

وصلاة الحجيج ها هنا في منى افضل في هذه الأيام وفي حال اداء النسك من صلاتهم عند باب الكعبة نعم اذا حضرت الصلاة والمسلم هناك عند الكعبة صلاها مع المسلمين جماعة. كما لما حضرت الصلاة والنبى صلى الله عليه وسلم - [00:11:53](#)

خطاف طواف الافاضة صلى بالناس عند الكعبة ثم لما رجع الى منى وجد الصحابة رضي الله عنهم ينتظرونه فصلى بهم صلاة الظهر مرة ثانية وفيها اشارة الى مسألة مهمة. الا وهي صلاة المتنفل اماما للمفترض - [00:12:16](#)

وصلاة المفترض مأموم الخلف خلف المتنفل. فهذه جائزة والحمد لله لهذا الدليل. ولحديث معاذ رضي الله عنه فان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم يرجع - [00:12:38](#)

الى قومه في بني سالم بن عوف بين مسجده صلى الله عليه وسلم وبين قبا فيصلون بهم صلاة العشاء. هي لمعاذ نافلة وهي لمن وراءه كما صلاها عليه الصلاة والسلام صلاة الظهر في يوم العيد يوم النحر في منى - [00:13:01](#)

في منى صلى لهم صلاة الظهر هي له نافلة وهي لهم صلاة فرض لانهم كانوا ينتظرونه واذا صلى المسافر خلف المقيم اذا صلى المسافر الذي يقصر الصلاة خلف المقيم فانه يتم الصلاة. هذه هي سنته صلى الله عليه وسلم. انما جعل الامام ليؤتم - [00:13:22](#)

سئل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سأل رجل ما بال المسافر يصلي خلف المقيم فيتم الصلاة. قال تلك السنة تلك السنة يشير الى سنته عليه الصلاة والسلام وكان عبد الله ابن العباس رضي الله عنهما - [00:13:50](#)

اكثر دهره مقيما في الحرم حتى خرج منها في اخر حياته الى الطائف تأثما من تحمله الوزر. وكان فيما مقامه في الحرم هو مرجع الناس يسألونه ويستفتونه ويعلمهم ويرشداهم الى دين رسول الله وصارت بهذا مدرسة عبدالله ابن عباس في التفسير وكان مصدرها في - [00:14:12](#)

وفي الحج حدثت حادثة عجيبة لابن عباس ها هنا في الحرم بينما ابن عباس في الحرم عند الكعبة اذ جاءه رجل من اهل اليمن والناس قد اضالوا به حمل امه على ظهره قال يا ابن عم رسول الله - [00:14:37](#)

قال لبيك قال هذه امي جعلت ظهري لظهري لها مركبا وجئت بها حاجا ماشيا من اليمن اتراني اديت حقها علي؟ اتراني؟ اديت حقها علي. اسمع يا من عقلت والديك اسمع يا من - [00:15:00](#)

مات والداك وفاتك كمال برهم. قال هذه امي جعلت ظهري لها مركبا. وجئت بها ماشيا من اليمن فهل تراني اديت حقها علي؟ فنظر اليه ابن عباس رضي الله عنهما نظرا اليه مصعدا فيه النظر - [00:15:23](#)

ثم قال له لا ولا طلبة واحدة من طلقاتها اي يوم ولدتك. وهذا يدل على عظيم حق الام وعظيم حق الاب على اولادهم. امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة من التنعيم - [00:15:46](#)

فصارت بهذه سنة لكل مكى ولكل من هو مقيم في الحرم حتى لو كان جاءه زائرا وانشأ نية النسك وهو فيه انه في العمرة لا يحرم من بيته كما يحرم المكى في الحج من بيته. وانما العمرة يحرم بها من الحل - [00:16:06](#)

وادنى الحلي اي اقربه الى الكعبة التنعيم حتى ان اهل مكة كانوا يعظمون الحرم فلا يقتلون احدا فيه. واذا ارادوا قتل احد وهم في الجاهلية خرجوا به الى الحل. مما بقي عندهم من تعظيم الحرم. لكنهم شابوه بالشرك بالله والعياذ بالله. قبض - [00:16:30](#)

على الصحابي الجليل قبيص ابن عدي بعد معركة بدر وارادوا ان يتشفوا منه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين. فلما هموا بقتله بابيهم خرجوا به الى التنعيم - [00:16:55](#)

لم يقتلوه في الحرم فخرجوا به الى التنعيم. فقالوا يا خبيب اتتمنى ان تكون بين اهلك منعما مرغدا؟ ومحمد مكانك فقال خبيب رضي الله عنه وارضاه لا والله لا ارضى بذلك ان ابقى بين اهلي منعما وان - [00:17:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم شوكة فتدميه فزادهم ذلك غيظا. وقالوا له قبل ان يموت ما تريد. قال امهلوني فلأصلي ركعتين. فصارت هذه سنة - [00:17:37](#)

سناها خبيب واقربه عليها نبينا عليه الصلاة والسلام. في صلاة الركعتين قبل الموت صلى خبيب الركعتين في التنعيم تجوز فيهما ثم لما فرغ قال والله لولا ان تظنوا ان بي جزع - [00:17:54](#)

النبي جزع من الموت لاسترسلت فيهما ثم صلبوه فقتلوه. وقال قبل ذلك هذين البيتين الذين رواهما عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال خبيب رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على ان - [00:18:14](#)

في جنب كان في الله مصري. وكل ذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اجزاء شلو ممزق رواه البخاري بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن خبيب ابن عدي - [00:18:39](#)

فيها من لطائف الحديث والاسناد. رواية النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عن الصحابي. حدود الحرم ايها الاخوة والاخوات حدود عرفتها ملائكة الله لانباء الله ورسله. وكان من سنن ملوك - [00:18:59](#)

وامرائهم ان يجددوا هذه المعالم. يجددوها مرة بعد اخرى. فاقرب الحرم اقرب للحل للكعبة التنعيم. ويبعد عن المركز وهي الكعبة نحو من سبعة كيلو مترات. وهو حد من جهة الشمال ابعد حدود الحرم هو الشميسي الان الذي كان يسمى بالحديبية - [00:19:19](#)

من جهة الغرب من جهة جدة ويبعد عن الكعبة هذا الحد اثنان وعشرون كيلو مترا. يلي في البعد حد الحرم من جهة الجنوب. وهو العابدية الذي الان فيه طرف من جامعة ام القرى - [00:19:49](#)

ويبعد هذا الحد عن الكعبة نحو من ثمانية عشر كيلو مترا وحد الحرم من جهة الشرق الجعرانة وتطلق الجعرانة فهذا حد الحرم من جهة الشرق ويبعد هذا الحد عن الكعبة نحو من ستة عشر كيلو مترا. حي الشراب - [00:20:10](#)

اكثره داخل حد الحرام والمخططات الجديدة منه. وكذا شرائع المجاهدين هذا خارج حد الحرم. هذه الحدود حتى المؤمن فيها حرم الله بما عظمه الله عز وجل به. وبما عظمه رسله عليهم الصلاة والسلام - [00:20:33](#)

ثم في يوم حجه لما اقبل صلى الله عليه وسلم من مكة الى منى في يوم التروية قال انا نازلون غدا في خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر الخيف هو المكان المرتفع من بطن الوادي - [00:20:57](#)

لكنه المنخفض عن سفح الجبل. هذا يسمى بالخير. تقاسموا على الكفر لما كان ذلك قبل هجرته عليه الصلاة والسلام. تريد قريش في قبائلها الاربعة عشر الضغط على بني هاشم والضغط على ابي طالب عمه عليه الصلاة والسلام ليسلموا لهم رسول الله صلى الله عليه - [00:21:17](#)

فكان من جراء هذا التقاسم والتعاهد والحلف على الكفر المقاطعة المشهورة في حصر بني هاشم ومعهم بني المطلب في شعب ابي طالب لماذا بنو هاشم وبنو المطلب فقط؟ والا فان بنو عبد مناف جده عليه الصلاة والسلام اربعة. فان نبينا - [00:21:43](#)

محمدا في نسبه هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ولعبد مناف اربعة من الاولاد. هاشم وهو جد نبينا عليه الصلاة والسلام والمطلب وهو جد بني المطلب - [00:22:08](#)

وعادي وهو جد الجبير ابن المطعم ابن عدي وكذلك عبد شمس وهو جد بني امية جد عثمان ابن عفان رضي الله عنه اما بنو هاشم وبنو المطلب فكانوا في الحصار جميعا. اما بنو عدي وبنو عبد شمس فدخلوا في - [00:22:28](#)

في اهل مكة ولم ولم يحصروهم معهم في في شعب ابي طالب. بقوا في الشعب محاصرين محاصرة اقتصادية لا يبيع ولا يشاروا ولا تنكح نساؤهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصاب بني هاشم وبنو المطلب الجهد - [00:22:52](#)

حتى انهم اكلوا ورق الشجر من شدة الجوع. وفيها قال ابو طالب قصيدته اللامية العصماء التي حق ان تكون من المعلقات وفيها كذبتم ورب البيت نبزي محمدا. ولما نقاتل دونه ونجادل - [00:23:18](#)

جزى الله عنا عبد شمس ونوفل. جزاء شر عاجلا غير اجل. وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضلي حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغا - [00:23:41](#)

فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من من الدهر طرا غير قول التخاضل. ابو طالب عمرو صلى الله عليه وسلم. واستلم كفالتة من ابيه عبد المطلب. وعمره صلى الله عليه وسلم وقتها - [00:24:11](#)

ثمان سنين يتيم الابوين. حذب ابو طالب ظهره على رسول الله سنين عديدة. كم سنة يا ترى كم سنة حذب ابو طالب ظهره على رسول الله ها يا عبد الله ها - [00:24:41](#)

ها؟ خمسة وعشرين يمكن ها؟ اربعة وعشرين. اهل مكة. وين اهل مكة الله يخلف على المسلمين ها ها يا معاذ كم حذب ابو طالب ظهره على نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:25:01](#)

ايه يا ابو فهد هيا المنصوري. كيف الحال؟ الحمد لله. ها يا ابو عثمان ابو عبد الكريم. خمسين سنة. خمسين سنة ها يا ابويا ابو ابراهيم. ها يا ابو ابراهيم كم سنة؟ ثلاثة واربعين. ثلاث واربعون سنة - [00:25:25](#)

مدة حذب ظهر ابي طالب ظهره على رسول الله يحميه وينصره. اترون يا رعاكم الله لو عن لاعبي المنتخب. ولاعبي الاولمبي اليوم. ولاعبي الهلال والنصر. تجيبون العلم فوا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن وهو كظيظ. رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ندعي - [00:25:51](#)

ونزعم حبه اجهل الناس بسيرته نحن. اترون لو سألتكم عن اسماء امهات المؤمنين احدي عشر تتلكأ فيها من تلكأ من المسلمين ولو سئل عن اسماء لاعبي ناديه المفضل الاحد عشر - [00:26:21](#)

لاتى بهم مع رواتبهم ومع سيرهم هذا من العجائب وهذه من الغرائب ونسأل الله ان يعفو وان يتسامح. حذب ابو طالب ظهره على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا واربعين سنة - [00:26:41](#)

والله لم تصب قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابته حتى مات ابو طالب ناصره حمية وعصبية ولم يناصره ديننا مع ان ابا طالب شعره يدل على ايمانه وهو الذي قال - [00:27:03](#)

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاظة وابشر وقر بذاك منا ما الذي منع ابو طالب ان يؤمن؟ انه امران - [00:27:24](#)

عرض بهما في قصيدتيه ففي اللامية قال لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا قال لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل. فوالله لولا ان - [00:27:50](#)

جيب بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل خشي احدا ان يلومه ويعيبه انه ترك دين ابائه دين عبدالمطلب ودين عبده عبيد مناف ودين هاشم - [00:28:16](#)

السبب الثاني لان لا يجر على ابائه مسبة وقبحا في دينهم وفي عقيدتهم لما حضرت ابا طالب للوفاة بيض الله له ولله عز وجل في هذا محض الحكمة بيض الله له قرناء السوء. وجلساء السوء - [00:28:38](#)

حضره ابو البخترى بن هشام وابو جهل وامية ابن خلف وعبدالله ابن امية يعودونه وهم محاصرين وقد اذوه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يجر رداءه مسرعا فزعا لما اخبر بان عمه - [00:29:02](#)

فجاء اليه وجلس عند رأسه فقال يا عماه قل لا اله الا الله يا عماه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له ابو جهل ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب - [00:29:27](#)

اترغب عن دين ابائك وكان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب. ومات على ذلك فبكى نبينا صلى الله عليه وسلم بكى صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

ان يفوته عمه وقد هدى الله به الابعدين. بكى ان يفوته عمه فلا يؤمن. وقد هدى الله عز وجل به اطرافه فقال والله لا ازال استغفر لك ما لم انهى عنك. ما لم انهى عن ذلك فانزل الله - [00:30:27](#)

وعلى قوله تعليما وتأديبا وتنويها. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فجاءه علي وكان في كفالته عليه الصلاة والسلام. لان ابا طالب له عشرة من الولد وكان ضيق ذات اليد - [00:30:49](#)

فتقاسم اخوانه ومنهم رسول الله لانه في عداد اعمارهم تقاسموا اولاده وكان علي في كفالته عليه الصلاة والسلام. جاء علي فقال يا رسول الله مات الشيخ اي مات ابي فما اصنع به - [00:31:10](#)

قال اذهب يا علي فوارهي يدفنه فهو غير مسلم يصلى عليه فذهب علي ومن معه فواروه وقد نزل عليه الصلاة والسلام في منازل تقاسم بها الكفار وتعاهدوا على اذية المؤمنين ليظهر لله حمده - [00:31:32](#)

ولله شكره ان اظهر الله دينه ونصر رسوله وهزم الاحزاب والمشركين وحده قالها عليه الصلاة والسلام يوم الاحزاب. وقالها لما حج حجة الوداع على الصفا وعلى المروة. مستقبل القبلة رافعا يديه الى صدره - [00:31:58](#)

هكذا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده نصر عبده عز جنده وهزم الاحزاب والمشركين وحده اللهم صلي على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم - [00:32:21](#)

وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. ان من اعظم ما بشر به النبي صلى الله عليه وسلم امته ببشر الكثيرة وفي بشاراته
العظيمة من اعظم ذلك بشارتان اذكرهما في ختام هذا الدرس - [00:32:43](#)

فاولهما ان الصحابة جاءوا الى رسول الله وقالوا يا رسول الله والله انا نحبك ونحب ابا بكر ونحب عمر ولم نبغ مبلغكم من الاعمال.
فقال صلى الله عليه وسلم مطيبا خواطرهم. ومبشرهم ومبشرا امته من بعدهم. المرء يوم القيامة مع من احب - [00:33:04](#)

والحب يا ايها الاخوة ليس بمجرد الدعوة. ليس حب الرسول باقامة المهرجانات والموالد. ولا عليه الصلاة والسلام بادعاء ذلك وبعمل
البدع والمحدثات انما حبه الصادق باتباع دينه والذب عن سنته - [00:33:31](#)

والاستمساك بها ولزومها حتى يكون ذلك اشد ما على الانسان. يوشك في اخر الزمان ونحن في اواخره ان يكون القابض على دينه
حافظوا على سنته عليه الصلاة والسلام كالقابض على الجمر من شدة ما فيه من البلاء ومن كثرة المخاذل له - [00:33:54](#)

المحدث في دين رسول الله. ما لم يشرعه الله ولا رسوله قال صلى الله عليه وسلم يوما وهو مع اصحابه وددت اني لقيت اخواني
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي - [00:34:17](#)

ولكن اخواني الذين امنوا بي ولم يروني اسمعت هذه البشارة يا ايها المحب يا ايها التابع لرسول الله اسمعتها؟ اسمعت هذه البشارة؟
ايتها المؤمنة المحبة صادقة في حبك لرسول الله وددت اني لقيت اخواني - [00:34:38](#)

قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واما اخواني فالذين امنوا بي ولم يروني للواحد منهم للواحد منهم اجر
خمسين قالوا منا او منهم يا رسول الله قال بل منكم - [00:35:06](#)

انه في اخر الزمان يوم يكون الاستمساك بالسنة جريمة. واي جريمة يوم يكون الاستمساك بالسنة ارباب وتشد وتطرف ويتنادى
عليه الاقربون قبل الابعدين. ولقد شكى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:40](#)

الى الله ضعف المناصر ماتت خديجة ومات ابو طالب في ظرف ثلاثة ايام فضاقت عليه الدنيا بما رحبت خرج الى اقرب مدينة الى
مكة الى الطائف يبتغي مناصرا فلقي من اهلها ما تعلمون من الاذى. ومن تسليط سفهائهم حتى حصده فادموا عقبه الشريف صلى
الله عليه وسلم - [00:36:03](#)

ضاقت عليه السبل واشتد عليه الامر فارسل الله اليه جبرائيل ومعه ملك الجبال فقال جبرائيل له عليه عليهما الصلاة والسلام يا محمد
ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك - [00:36:31](#)

وانه بعث الي بعث اليك معي ملك الجبال لتأمره بما تشاء روى ابن اسحاق بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ضاقت عليه
السبل وحصل من اهل مكة ثم من اهل الطائف ما حصل - [00:36:54](#)

لجأ الى الله جل وعلا ولم يلجأ الى غيره وقال في لجأه اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس وانت ارحم
الراحمين الى من تكلني اسمع يا من اقتربت عليك السنة في اخر الزمان - [00:37:18](#)

وتسلى بهذا وتصبر حتى تلقاه عليه الصلاة والسلام مستقبلا لك على حوضه الشريف الى من تكلني الى قريب يتجهمني ام الى بعيد
ملكته امري غير ان رحمتك ارجأ لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات - [00:37:44](#)

وصلح عليه امر الدنيا والاخرة اي حل بغضبك او ينزل بي سخطك لك العتبي حتى ترضى لك العتبي حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا
بك هذه بشارة لك ايها السني - [00:38:13](#)

ايها الصادق في حب رسول الله ايها المتبع لنبيك عليه الصلاة والسلام انك معه ومع ابي بكر وعمر وان لم تبلغ مبلغهم في العمل لكن
بحبك الصادق الذي اثمر اتباعا صادقا له يرفعك الله عز وجل درجات يوم القيامة حتى تكون معه - [00:38:35](#)

كما يرفع الالباء كما يرفع الالباء في الجنة درجات ليلتحقوا بابائهم. ففي سورة محمد والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء البشارة الثانية - [00:39:00](#)

انه عليه الصلاة والسلام كان مع اصحابه في خيمة كهذه الخيام خيمة واسعة فحدثهم عليه الصلاة والسلام عن الجنة. وعن منازلها ودرجاتها. وعن روحها ونعيمها فاشتاقت لها نفوس المؤمنين - [00:39:25](#)

ثم قال مبشرا لهم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبر الصحابة قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبر الصحابة ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة - [00:39:47](#)

فكبر الصحابة رضي الله عنهم ثم جاءت البشارة اني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فكبر الصحابة تكبيرا عظيما. حتى ارتج بهم هذا السرادق لم يصفقوا ولم يصفروا وانما كبروا الله جل وعلا حمدا له وشكرا على هذه النعم. فاللهم لك الحمد كثيرا ولك الشكر كثيرا - [00:40:12](#)

كما انعمت يا ربنا علينا نعمًا كثيرة عظيمة لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول. ولك الحمد يا ربنا كالذي تقول حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. يكافئ النعم - [00:40:42](#)

ويوافي المزيد منها. والحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. الله اكبر اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - [00:41:06](#)

- [00:41:26](#)